على الغاني لكونهم اهل جهل وان كان قولهم
من باب الغبطة لا من الحسد الذي هو تمني
زوال النعمة المحسود يا ليت لنا اي يتمنى
تمنيا عظيما ان يؤتى من اي موت كان وعلى
اي وصف كان مثل ما اوتي قارون اي من هذه
الرتبة وما تسبب عنه من العلم حتى لا يزال
اصحاب اموال ثم عظموا ما بقولهم موكدين لعلمهم
ان ثم من يريد ينكر عليهم انه لذو حظ اي
نصيب وبخت من الدنيا عظيم عالا وتيسه
من العلم الذي كان سببا له الى جمع هذا
المال وهو لا الراغبون يحتمل ان يكونوا من
الكفار وان يكونوا من المسلمين الذين يحبون
الدنيا ودل على جهلهم وفضل اهل العلم الربانيين
وحقارة ما اوتي قارون من اتفه المال
والعلم الظاهر الذي لا يجاوز الى ما يتباعه
قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم وهم
اهل الدين قال ابن عباس يعني الاحبار
من بني اسرائيل وقال مقاتل اوتوا العلم
بما وعد الله تع الاخرة فقالوا للذين
تمنوا

تمنوا ويلكم ويل اصله الدعاء بالهلاك ثم استعمل
في الزجر والردع والبعث على ترك ما يضر
وهو منصوب بمحذوف اي الزمكم الله ويلكم
ثواب الله اي الجليل العظيم خير اي من هذا الحطام
الذي اوتيه قارون في الدنيا بل في الدنيا وما
فيها ومن فاته الخير حرم به الويل ثم بينوا استحقة
تفضيله وترغيب السامع في حاله بقولهم لمن
امن وعمل تصديقا لايمانه صالحا ثم بين تعالى
عظمة هذه النصيحة وعلو قدرها بقوله
تعالى ولا يلقاها اي هذه النصيحة التي قالها
اهل العلم وهي الزهد في الدنيا والرغبة فيما
عند الله او الجنة المثاب بها الا الصابرون
اي على اداء الطاعات والاحتراز عن المحرمات
وعلى الرضا بقضاء الله في كل ما قسم من المنافع
والمضار الذي صار الصبر لهم خلقا ولما
يتسبب عن نظرهم هذا الذي اوصله الى الكفر به
اخذه بالعذاب اشار الى ذلك بقوله تعالى
فخسفنا اي بما لنا من العظمة به وبداره الارض
روي انه كان يؤذي موسى عليه الصلاة و
السلام كل وقت وهو يداريه للقرابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)